السنة السادسة العدد ٢٢ ١٥ ت ٢ سنة ١٩٠٣

المشرق

البركة الرسولية

هو الجندي اذا ما سمعَ في حومة الوغى صوت قائدهِ منهضًا لهمَّتهِ وباعثًا لعزيمتهُ زاد نشاطًا واندفع في الميدان لا يرهب الموت ولا يكترث لاهوال الحرب . وان كان هذا القائد هو ابو المؤمنين ورأس الكنيسة جمعاء ونائب المسيح على الارض يخصُّ بنظرةٍ من سموّ عرشهِ بعض ابنائهِ فيزوّدهم ببركتهِ

الرسوليّـة فأحرِ بهؤلاء ان لا يذّخروا وسعهم في الدفاع عن حوزة الدين وخدمة الكرسيّ الرسوليّ الذي جعلهُ الله كمنارة تستضيءُ باشعّتها امم الارض وملوكها

واليوم قد بشّرنا من رومية العظمى (في تاريخ ٩ ت ١) حضرة الاب لويس مرتين الرئيس العـام على الرهبانيّة اليسوعيّة انّهُ عرض على قداسة الحبر الاعظم بيُوس العاشر العددين الخامس عشر والسادس عشر من مجلّة المشرق حيث اوردنا مصاب العالم الكاثوليكيّ بموت البابا لاون الثالث عشر والحقناهُ بالبُشرى السارّة عن قيام خلفٍ لهُ اهلٍ بهِ ليرعى كنيسة الله. فلم يكتفِ قداسة الحبر الاعظم بان يتقبّل بما عُهد فيهِ من اللطف هذه الهديّة الزهيدة بل احبَّ ايضًا ان يتعطّف ببركة خصوصيّة على المجلّة وكتبَتها وقرّائها ناعتًا لها بمشروع رسوليّ وطالبًا لها الترقي والنموّ. فنائم مواطئ اقدام راعي الرعاة شاكرين لقداستهِ من صميم الفؤاد على هذه المنّة الفريدة باسطين اكف الدعاء الى ابي المواهب ليبلّغهُ أمانيهُ ويوطّد عرشهُ ويصونهُ بعينـهِ الساهرة سنين طوالًا لمجد الله وخير الشعوب

ولا غرو ان يكون الالتفات الذي خصّنا بهِ امام الاحبار اقوى باعث واعظَم منشّط لادراك الغاية التي توخّيناها منذ ست سنين اعني تعزيز اركان الدين ونشر راية العـلوم البشريّة بحيث يتحقّق الجميع انّ الدين والعلم كفرسي رهان بل اخوان شقيقان لا يقوم الّا بهما العمران ما اختلف الملَوان ولاح النيّران